

Distr.: General
6 July 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٧٠

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد سيك (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

آخر التطورات منذ الاجتماع السابق للجنة

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين، لاهاي،

٢٠-٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥

اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، موسكو،

١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات في مذكرة بإحدى لغات العمل وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر ثم إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى Chief of the Documents Control Unit:

(srcorrections@un.org)

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة

(http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

15-08965 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:١٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

آخر التطورات منذ الاجتماع السابق للجنة

٢ - الرئيس: قال إن اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين قد عقد في لاهاي، تحت رعاية اللجنة، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥. وأردف قائلاً إن الحلقة الدراسية الإعلامية الدولية بشأن السلام في الشرق الأوسط عُقدت في آستانا يومي ٢٦ و ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥. وفي ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، عُقد مؤتمر رفيع المستوى بعنوان "الأونروا في عامها الخامس والستين: النهوض بالتنمية البشرية وحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين"، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والستين لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

٣ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إنه لم يحرز أي تقدم في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وما زال الحصار مضروباً على قطاع غزة ووتيرة إعادة الإعمار بطيئة جداً. واسترسل قائلاً إن حكومة التوافق الوطني الفلسطيني في مأزق لأنها بحاجة إلى الأموال والوسائل الكفيلة بتمكينها من الاضطلاع بدورها كحكومة، ولا سيما في قطاع غزة، لكن بعض البلدان المانحة امتنعت عن تسديد ما كانت قد تعهدت به لأنها كانت تود أن ترى الحكومة تفرض سلطتها أولاً. وقال إن إعادة الإعمار لا يمكن أن تتم على نطاق واسع في قطاع غزة

إلا إذا نجح المجتمع الدولي في الضغط على السلطة القائمة بالاحتلال لكي ترفع الحصار وتسمح بحركة الأشخاص والبضائع من قطاع غزة وإليها.

٤ - وأردف قائلاً إن القدس الشرقية عزلت عن بقية الأرض المحتلة، وبانت حالة سكانها الفلسطينيين البالغ عددهم ٣٠٠ ٠٠٠ شخص صعبة بسبب الجدار والمستوطنات وغيرها من سياسات التفرقة العنصرية التي تنتهجها السلطة القائمة بالاحتلال. كذلك حُرم ملايين الفلسطينيين في باقي الأرض المحتلة من الدخول إلى القدس، التي كانت دوماً محرك الاقتصاد الفلسطيني. وأضاف قائلاً إن الحالة في المنطقة جيم من الضفة الغربية هي أيضاً صعبة للغاية بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون فيها.

٥ - ومضى يقول إن تحقيق إنجاز سياسي هام لم يعد ممكناً لأن الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة أسفرت عن تشكيل حكومة يمينية متطرفة بأغلبية مقعد واحد في الكنيست. وهي حكومة معادية للسلام وترفض الحل القائم على وجود دولتين، كما جاء على لسان رئيس الوزراء نتانياهو عشية الانتخابات.

٦ - واسترسل قائلاً إن فرنسا تضطلع بدور ريادي في الدفاع عن الحل القائم على وجود دولتين في مجلس الأمن. ويشمل اقتراحها ثلاثة عناصر، أولها مفهوم الحد الزمني، الذي تعتقد فلسطين أنه ينبغي أن يطبق على المفاوضات والاحتلال على حد سواء. ويتألف العنصر الثاني من إطار مرجعي ومعايير تنظم وجود دولتين على أساس حدود عام ١٩٦٧، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين والقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. أما العنصر الثالث، فهو

العملية الجماعية التي تشمل مجلس الأمن، ولا سيما الأعضاء الدائمين الخمسة؛ والبلدان العربية؛ وإسرائيل؛ وفلسطين.

٧ - واستطرد قائلاً إن العملية الجماعية التي اقترحتها فرنسا وأيدتها فلسطين ستكون امتداداً للإنجازات التي تحققت من خلال عمليات جماعية أخرى على الصعيد العالمي، مثل المفاوضات بشأن برنامج إيران النووي؛ ومؤتمرات جنيف الرفيعة المستوى المعنية بسوريا؛ والنهج الجماعي بشأن المسألة الأوكرانية. ولم تنجح المفاوضات الثنائية المباشرة بين فلسطين وإسرائيل على مدى السنوات العشرين الماضية، وأفضت إلى العديد من الأوضاع غير القانونية على أرض الواقع، ولا سيما فيما يتعلق بالمستوطنات، ولذلك ينبغي تجنبها مستقبلاً.

٨ - وأعرب عن أمله في أن تصبح الرؤية أكثر وضوحاً في المستقبل بشأن إمكانية المضي قدماً في المسار السياسي من خلال ذلك النهج، أو استمرار أحد أعضاء مجلس الأمن النافذين في معارضة تدخل المجلس. وفي هذه الحالة الأخيرة، قال إن ثمة خياراً آخر يتمثل في الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لتنفيذ مبادرة السلام العربية، التي تتمتع بدعم عالمي. ويمكن أيضاً الاستفادة عند الضرورة من سلطة الجمعية العامة، بما في ذلك فيما يتعلق بالمسائل القانونية. وستؤخذ المناقشات التي جرت خلال اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة المعني بالجوانب القانونية لقضية فلسطين في الاعتبار عند تحديد الوسائل القانونية المتاحة من أجل السعي لإنصاف الشعب الفلسطيني، ومكافحة الإفلات من العقاب، وفضح من ارتكبوا وما زالوا يرتكبون جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

٩ - الرئيس: قال إنه يجب على المجتمع الدولي أن يحرص على عدم تركيز اهتمامه بالكامل على حالات النزاع المتعددة الدائرة في الشرق الأوسط، على حساب قضية الشعب الفلسطيني. وتساءل عن الدور الذي ينبغي

أن تضطلع به المجموعة الرباعية في العملية الجماعية فيما يتعلق بقضية فلسطين.

١٠ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إنه يوافق على أنه لا ينبغي أن تحجب الاضطرابات السائدة في منطقة الشرق الأوسط قضية فلسطين. وأردف قائلاً إنه ينبغي لجميع المشاركين في التحالف ضد الجماعات الإرهابية، مثل الدولة الإسلامية في العراق والشام، أن يدرجوا مسألة إنصاف الشعب الفلسطيني في استراتيجياتهم لأن المتطرفين يتوسلون بها كأداة للتجنيد.

١١ - ومضى يقول إن تباشير نجاح العمليات الجماعية بدأت تلوح فيما يتعلق بمسألة إيران على وجه التحديد، وينبغي أن يدعمها المجتمع الدولي. ويتعين أن تدافع الدول عن حل الدولتين من خلال العملية الجماعية في مجلس الأمن، ومن خلال الاعتراف بدولة فلسطين. وقال إن العملية الجماعية حلت محل نهج المجموعة الرباعية، وباتت تغطي بفرص أفضل للنجاح لأن جميع الأطراف المعنية قادرة على المشاركة فيها.

١٢ - السيد إمفولا (ناميبيا): سأل عما إذا كانت التصريحات الأخيرة الصادرة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي في معرض تعليقه على البيانين اللذين سبق أن أدلى بهما قبل إجراء الانتخابات، تعتبر تحولاً في موقفه أو انعكاساً للضغط الناجم عن الحالة الداخلية السائدة في إسرائيل، واستفسر عن مدى إمكانية استخدام تصريحاته الأخيرة للنهوض بقضية فلسطين. وسأل أيضاً عما إذا كانت المبادرة الفرنسية ستتخذ شكل مناقشات أو قرار لمجلس الأمن، وعن مدى اختلاف تلك العملية عن عملية السلام التي تضطلع بها المجموعة الرباعية وبلدان أخرى منذ أمد بعيد.

١٣ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن الفلسطينيين كانوا على علم بالقناعات الحقيقية لرئيس

الدبلوماسية والقانونية لدولة فلسطين، خبراء قانونيون دوليون و ٢٥ من كوادر الوزارات الفلسطينية ذات الصلة ومن البعثات الدبلوماسية في جنيف ولاهاي ونيويورك وفيينا.

١٦ - وقال إن المناقشات ركزت بصفة خاصة على اتفاقيات جنيف ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق بقضية فلسطين. واستطرد قائلاً إنه أشار في سياق الملاحظات التي أدلى بها في الاجتماع إلى أن انضمام دولة فلسطين إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية واتفاقيات جنيف وعدد من المعاهدات الدولية الأخرى، إلى جانب فتوى محكمة العدل الدولية لعام ٢٠٠٤ بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، كل ذلك يشكل معاً على درب كفاح الشعب الفلسطيني من أجل نيل وممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في السيادة وتقرير المصير وعلى مسار حصول الدولة الفلسطينية على العضوية الكاملة في المجتمع الدولي.

١٧ - وأردف قائلاً إن الخبراء المشاركين لاحظوا أنه بوسع دولة فلسطين أن تعتمد شتى الخيارات القانونية لنيل حقوقها. وقد حددت اتفاقيات جنيف بوضوح التزامات الاحتلال وحقوق الطرف الخاضع للاحتلال. ونوقشت أيضاً مزايا ومساوئ إحالة القضايا إلى المحكمة الجنائية الدولية، وسبل التصدي لمسألة المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في إطار القانون الدولي. وقال إن العديد من الخبراء لاحظوا أن صدور فتاوى قانونية وقرارات جديدة من شأنه أن يسهم بشكل أكبر في تغيير الرأي العام الدولي على نحو إيجابي وفي ظهور خطاب جديد بشأن فلسطين.

١٨ - ومضى يقول إن العديد من المشاركين ذكروا أن عدم استجابة إسرائيل والأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل ملائم للفتوى الصادرة عام ٢٠٠٤ تخضعت عنه آثار

الوزراء الإسرائيلي حتى قبل أن يدلي ببيانيه الشائنين عشية الانتخابات، حيث أكد فيهما على استحالة إقامة دولة فلسطينية خلال عهده، وتلفظ بعبارات عنصرية بحق الفلسطينيين العرب الذين هم من مواطني دولة إسرائيل. ومن الواضح أن التغير الطارئ على وجهة نظر رئيس الوزراء ليس حقيقياً، لأن تراجعاً من هذا القبيل كان سيثير حفيظة جناح اليمين المتطرف الذي ينضوي تحت تحالفه، وسيؤدي إلى زوال حكومته.

١٤ - ومضى يقول إن المبادرة الفرنسية ستتخذ شكل مشروع قرار مماثل لما عممه الوفد الفرنسي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وأضاف قائلاً إن وزير الشؤون الخارجية الفرنسي يجري مشاورات واسعة النطاق مع لجنة وزارية عربية خاصة تتولى متابعة هذه المسألة. وقال إن الجهود تُبذل على قدم وساق للتوصل إلى توافق آراء بشأن مشروع القرار، غير أن موقف وفد الولايات المتحدة ما زال يفتقر إلى الالتزام. وتمثل المبادرة الفرنسية تحولاً من نهج تقوده الولايات المتحدة الأمريكية إلى نهج تقوده أوروبا. ومن المهم أن تدعم جميع البلدان الأوروبية المبادرة الفرنسية بما يفرز الزخم الكافي لحمل الولايات المتحدة على السماح لمجلس الأمن بتحمل مسؤوليته في هذا الصدد.

اجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين، لاهاي، ٢٠-٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥

١٥ - السيد تانين (أفغانستان)، نائب الرئيس: قال إن الموضوع الذي جرى اختياره لاجتماع المائدة المستديرة للأمم المتحدة بشأن الجوانب القانونية لقضية فلسطين هو "الآليات المتاحة لكفالة المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي". واسترسل يقول إنه تولى رئاسة اجتماع المائدة المستديرة نيابة عن رئيس اللجنة. وشارك في اجتماع المائدة المستديرة، التي نظمت على شكل نشاط يروم بناء القدرات

مقابل، من أجل مواصلة مساعدتهم الدولة الفلسطينية على إحراز التقدم.

اجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني، موسكو، ١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥

٢٢ - الرئيس: وجه الانتباه إلى ورقة العمل رقم ٤ التي تتضمن البرنامج المؤقت لاجتماع الأمم المتحدة الدولي لدعم السلام الإسرائيلي - الفلسطيني الذي سيعقد مستقبلاً. وقال إن موضوع الاجتماع هو "الحل القائم على وجود دولتين: شرط أساسي لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط". وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على البرنامج المؤقت.

٢٣ - وقد تقرر ذلك.

٢٤ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن الاجتماع سيكون حدثاً سياسياً رفيع المستوى. وأعرب عن أمله في مشاركة شخصيات رفيعة المستوى مثل الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وجهات فاعلة رئيسية أخرى. وسيشارك وزير الشؤون الخارجية لفلسطين ومسؤولون فلسطينيون آخرون رفيعو المستوى. ورحب بالبرنامج المؤقت للاجتماع، لكنه اقترح تعديل صياغة جدول أعمال الاجتماع العام الثاني للتأكيد على تنفيذ مبادرة السلام العربية، وليس تنشيط المجموعة الرباعية.

رفعت الجلسة الساعة ١١:١٥.

سلبية على القانون الدولي من حيث أسبقيته ومدى انطباقه. ورحبوا بلجوء فلسطين للقانون الدولي، مما يعيد تأكيد المبدأ القائل إن التوصل بالآليات القانونية لتسوية النزاعات أفضل من الجئح إلى القوة أو "الاستسلام" لواقع جائر.

١٩ - واسترسل يقول إن الفتوى الصادرة عام ٢٠٠٤ شملت الحق في تقرير المصير، لكنها لم تعالج بشكل كامل حقوق اللاجئين في العودة والتعويض. وينبغي في هذا الصدد تعزيز حقوق فرادى اللاجئين إلى جانب الحقوق الوطنية الجماعية.

٢٠ - السيد إمفولا (ناميبيا): أشار إلى قبول دولة فلسطين مؤخرًا عضواً في المحكمة الجنائية الدولية فاستفسر عما إذا كانت هناك أية محاولة لإنفاذ الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية عام ٢٠٠٤، لا سيما فيما يتعلق بمسؤوليات السلطة القائمة بالاحتلال والتزاماتها وحقوق الخاضعين للاحتلال.

٢١ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن الخبراء القانونيين في اجتماع المائدة المستديرة ناقشوا إمكانية استفادة الفتوى الصادرة بشأن فلسطين من الفتاوى الثلاث المتعلقة بمسألة ناميبيا، وأيضاً إمكانية التماس فتوى أخرى بشأن الآثار القانونية لإطالة أمد الاحتلال. كذلك بحثوا سبل محاكمة المسؤولين الإسرائيليين أو أفراد القوات المسلحة الإسرائيلية من قبل المحكمة الجنائية الدولية عن جرائم الحرب المرتكبة خلال الحرب الأخيرة في قطاع غزة أو عن تمادي المحتل في ارتكاب جريمة نقل السكان في حالة المستوطنات، وهو أمر يعتبر جريمة حرب بموجب نظام روما الأساسي. ونوقشت تفاصيل الإجراءات اللازمة للقيام بذلك، في ضوء الفحص الأولي الجاري من قبل المدعي العام للمحكمة. وقد قبل الخبراء القانونيون الدعوة للعمل بمثابة هيئة استشارية مخصصة، على أساس احتياطي وبدون